

سلسلة الهدى والنور 482}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يدمن فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله لمثل هذه المناسبة المذكورة نذكر او نذكر عادة بقوله عليه الصلاة والسلام الى تبايعتم اليينا واخذتم اذنان البقر وروية للزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم - [00:00:22](#)

حتى ترجعوا الى دينكم والحكومات العربية منذ سنين عزيزة تحاول الوقوف امام العدو هذا اليهودي الغاصب الذي كان اذل الشعوب على وجه الارض ولكن مع الاسف لم يأخذوا باسباب النصر - [00:00:52](#)

والتي جمعها ربنا عز وجل في جملة قصيرة من اياته الكريمة هي قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ولذلك فحينما ينصرف المريض عن تعاطي العلاج النافع الناجح فسوف لا يشفى فكيف به اذا اخذ داء على داء وهو لا شك انه - [00:01:16](#)

بزياد من المرض لقد تنبته بعض الدول الى ضرورة الاخذ باسباب القوة والمناعة ظنا منهم ان هذه الاسباب هي التي تحقق النصر لهم على عدوهم ولكن بسبب ابتعادهم عن دينهم من الناحيتين السابقتين بيانا الا وهما الناحية العلمية - [00:01:48](#)

او الفقهية والناحية العملية ظنوا ان نصرهم على عدوهم سيكون بنفس الوسيلة التي انتصر بها عدوهم عليهم الا وهي القوة المادية فقط ولذلك فقد توجهوا بكل همهم ولو بعد لأي وبعد زمن طويل الى الاخذ بهذه الاسباب المادية - [00:02:15](#)

ولكنهم لم يصلوا ولم يصلوا الى الهدف المنشود وهو التغلب على عدوهم والانتصار عليهم الا اذا ضموا الى هذه الاسباب المادية اخذهم بالاسباب الشرعية وربما جاز لنا ان نسميها بالاسباب - [00:02:40](#)

الروحية كما يقال في بعض اصطلاحات العصر الحاضر ذلك هو ما ضمنه ربنا عز وجل في الاية السابقة وشرحها نبينا صلوات الله وسلامه عليه في غير ما حديث صحيح من ذلك الحديث السابق - [00:03:01](#)

الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع وتركتم زيادة في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم - [00:03:20](#)

ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا بل انتم يومئذ كثير ولكنكم - [00:03:40](#)

تاء كغشاء الشاهد ولا ينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم فلا يخذهن في قلوبكم الوهن قالوا ومن رهنوا يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت وهناك احاديث اخرى قد تنص على - [00:04:01](#)

جزء من جزئيات هذين الحديثين الصحيحين الحديث الذي اخرج الامام البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى الة حرف فقال عليه الصلاة والسلام ما دخل هذا بيت - [00:04:24](#)

احد الا ذل وهذا مأخوذ من الحديث السابق اذا اخذتم لاذنان البقر ورضيتم بالزرع الى اخره. والحديث الثالث هذا الاخير كناية عن التكادم على السعي وراء الكسب المادي ولعل من ذلك ايضا او من تلك الاحاديث - [00:04:53](#)

قوله عليه الصلاة والسلام يأتي زمان على امتي لا يبالي المرء من اي طريق اكل امن الحلال ام من الحرام او كما قال عليه الصلاة

والسلام ولذلك فيجب على جميع المسلمين - 00:05:22

الحريصين حقا على ان يعود اليهم مجدهم واعزهم الغادر ان يعودوا الى الله والعودة الى الله ليس لفظا يستعمل لاثارة العواطف وتحريك النفوس واثارتها ثم لا شيء بعد ذلك الا - 00:05:52

ان تبقى هذه النفوس في اماكنها على طريقة النظام العسكري المعروف ببعض البلاد فكانت راوية بحركة وفي اجتهاد ولكن ليس هناك تقدم لماذا لاننا لم نأخذ بسببين اثنين عليهما مدار - 00:06:22

النصر على اعداء الله تبارك وتعالى السبب الاول هو العلم والسبب الاخر هو العمل بالعلم وكل منهما يحتاج الى تذكير بامور هامة جدا جدا والامر كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:06:51

اما العلم وهو قسمان علم نافع وعلم لا اقول الان غير نافع انا اقول الان انه علم ضار لكن على الاقل اقول انه علم غير نافع فما هو العلم النافع - 00:07:28

لا شك ان الجواب سيكون متفقا عليه انما يقدم هذا العلم الى الناس مجملا ان يقال العلم النافع هو قال الله وقال رسول الله لان المسلمين لا يختلفون ابدا لان العلم الشرعي - 00:07:56

هو ما كان مأخوذا من الكتاب والسنة ولكن هل هذا الاجمال التعبير وفي لفت نظر الناس في اليوم يكفي للفت نظر المسلمين الى ان اسباب النصر محصور بالعلم النافع ثم - 00:08:28

بالعمل بهذا العلم هل يكفي لنقول للناس ان العلم قال الله قال رسول الله وهي كلمة كما قلنا انفا لا يختلف فيها اثنان ولا ينتصح فيها ايضا عن زان كما قيل في قديم الزمان - 00:09:10

لكننا اذا دخلنا في التفاصيل وهناك سنجد ان المسلمين اليوم مختلفون مع الاسف في هذا العلم النافع الذي هو السبب الاول لنصر الله عز وجل لعباده المؤمنين لماذا لماذا يكون الخلاف في تعريف العلم النافع - 00:09:32

ذلك لانه مضى على المسلمين قرون كثيرة وسنين عديدة وهم قد انصرفوا كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دراسة وتفقهها فيهما هذا الفقه الذي اراده نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:06

الحديث الصحيح المتفق عليه من يرد الله به خيرا دققوا في الدين الفقه في الدين اخذ آ تعريفا خاصا وهو ان يتفقه الانسان على مذهب من المذاهب المتبعة اليوم لا اقول الان - 00:10:44

المذاهب الاربعة لان كلامي ليس محصورا للمسلمين المعروفين باهل السنة وانما كلامي ينصبوا على كل المسلمين الذين تجمعهم فهذا سؤال لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حيث يصلون صلاتنا - 00:11:14

ويستقبلون قبلتنا ويأكلون ذبائحنا كل من فعل ذلك كان منا وكان له ما لنا وعليه ما علينا هؤلاء المسلمين كافة انصرفوا لا اعني ايضا حتى ما يتبادر الى ذهن البعض - 00:11:42

ما لا اقصده ولا اعنيه لا يعني افاضي المسلمين العامة وانما اعني خاصتهم حينما اقول انه انصرفوا عن التفقه في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:09

اذا التفكر في دائرة محدودة جدا الا وهي دائرة المذهبية الضيقة اما اهل السنة فهم يتبعون ائمة اربعة اما الآخرون ولا حرج فانهم يتبعون ائمة آخرين هم بلا شك من افاضل علماء المسلمين - 00:12:30

ولكن اقوالهم واستنباطاتهم الفقهية لن تصل الى اتباعهم بالطرق العلمية الصحيحة كما وصلت اقوال الائمة الاربعة الى اتباعهم من اهل السنة والجماعة الشاهد ان خاصة المسلمين اه ركنوا الى التقليد المذهبي - 00:13:05

الا من شاء الله وقليل ما هم وهؤلاء بلا شك مما آ ربنا عز وجل آ يمتن ويتفضل على عباده في كل زمان وفي كل مكان ال يقيض للمسلمين كافة - 00:13:41

افراد من هؤلاء العلماء الذين يأخذون من المنبعين الصافيين كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكن هؤلاء اه كما جاء في الحديث الصحيح غرباء اخرج الامام مسلم في صحيحه - 00:14:04

من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا عقوبة للغرباء ليس كلامنا الان في هؤلاء الغرباء - [00:14:30](#)

الذين تتفقهون في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتهم وغربتهم وانما كلامنا لجماهير العلماء الذين قنعوا لتقليد مذهب من المذاهب هذا التقليد هل هو العلم - [00:14:56](#)

الذي نحن بصدد التحدث عنه الجواب لا ذلك لان العلم باتفاق علماء المسلمين ذلك ان العلم باتفاق علماء المسلمين لا فرق بين مجتهديههم ومتبعيههم ومقلديهم انه العلم بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:30](#)

اقول لا فرق في تعريف العلم لهذا بين كل علماء المسلمين سواء كانوا مجتهدين او متبعين او مقلدين ومن الادلة الصريح في ذلك ما جاء في كتاب القضاء من كتاب الهداية - [00:16:15](#)

من كتب الحنفية المعتمدة اي تقال ولا يجوز اودية الجاهل على القضاء قال الشارح ابن الهمام رحمه الله بكتابه المسمى بفتح القدير شرحا لكلمة الجاهل قال اي المقلد وهذا شيء مهم جدا - [00:16:39](#)

لا يجوز نصب اذ جاهد على القضاء الا ان يكون عالما فمن هو العالم العار بالكتاب والسنة من هو الجاهد؟ هو المقزز في مذهب من المذاهب المتبعة للائمة المجتهدين لماذا كان - [00:17:19](#)

هذا تقليد ليس علما لسببين اثنين اولهما نقلي والاخر عقلي واقعي اما الامر النقلي فهو حين قال تعالى في القرآن الكريم تعلم انه لا اله الا الله العلم بالشئ ليس له علاقة بالتقليد - [00:17:43](#)

لانه يستلزم القطع بالمعلوم والجزم به وبخاصة ما كان متعلقا بالعقيدة وبصورة اخص ما كان منها متعلقا باس العقيدة واصلها الا وهو التوحيد لا اله الا الله العلم اذا لا يعني الا - [00:18:20](#)

المعرفة الجازمة بما جاء عن الله ورسوله لان ما سوى ذلك لا يكون علما يكون ظنا والظن قد يخطئ وقد يصيب يأتي بعد ذلك آا اتمام لدلالة الاية السابقة قوله عليه الصلاة والسلام - [00:18:51](#)

وهذا الحديث اذا ما تأملتم معنا فيه وستجدونه يذب على الواقع الذي هو شاهد لما قلته انفا الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء - [00:19:21](#)

ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم تظلوا واضلوا من اجل ذلك امر الله تبارك وتعالى المسلمين كافة انهم - [00:19:50](#)

اذا اختلفوا في شئ ان يرجعوا فيه الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان الكتاب والسنة هما الحكم الفصل للقضاء على الخلاف الذي قد يقع بين اثنين - [00:20:28](#)

فكيف بكم اذا كان واقعا بين جماهير المسلمين الحل قد جاء ذكره في الكتاب الكريم بمثل قوله عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:20:58](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فهل نحن بصفتنا امة اسلامية محمدية اذا اختلفنا في شئ ما رجعنا وتحاكمنا الى كتاب ربنا وسنة نبينا ام قنع كل منا - [00:21:26](#)

بما عرف من الدراسة التي درسها ان كان دارسا لها في فقه من فقه المذاهب الاربعة الواقع اليوم واعدوا لاقول لا عن العامة عن الخاصة انهم اعرضوا عن تحكيم هذه الاية - [00:21:58](#)

للكلية اذ تنازعتم في شئ وردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا قال لهذا ظل المسلمون مختلفين والاختلاف بنص القرآن الكريم وايضا يشهد عليه الواقع - [00:22:26](#)

هو سبب من اسباب الضعف وسبب من اسباب التفرق فاذا اردنا ان نقضي على هذا السبب الذي ادى الى التفرق وجب علينا ان نعود الى الكتاب والسنة بذلك بشرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:53](#)

حينما قال تركت فيكم امري لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يرد علي الحوض واذا كان خاصة

المسلمين وفقهاؤهم قنع كل منهم بان يتعلم الدين - 00:23:20

على نمط مذهبي محدود فماذا يكون حال الافراد من عامة المسلمين لا شك انهم سيكون حالهم كحال فقهاءهم من الجمود على التقليد المذهبي هنا شبهة كثيرا ما اشار بعض النفوس - 00:23:56

وتظهر في كثير من احيان على بعض الالسنه آآ هذه الشبهه تقول اليس كل من الائمة الاربعة قد اخذ مذهبهم من الكتاب والسنة نقول معهم نعم بل نحن اعلم منهم - 00:24:26

بانهم حينما اه اصولوا اصولهم وفرعوا فروعهم انما كان ذلك اعتمادا منهم على الكتاب والسنة ولكن هؤلاء العلماء كلهم يشهد لان العلم المنصوص في الكتاب والسنة او بعبارة ادق العلم الوارد في الكتاب والسنة - 00:24:52

بعضه صريح وضعه يتطلب استنباطا وفقها خاصا كما جاء في صحيح البخاري ان ابا جحيفة السوائي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سأل عليا رضي الله عنه قال هل خصكم - 00:25:27

معشر اهل البيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيء من العلم قال لا اللهم الا ما في قراب سيفي هذا واخرج من بيت السيف ورقة مكتوب فيها بعض الاحاديث المتعلقة - 00:25:53

بالجراحات والقصاص ثم قال وهنا الشاهد والا تهمل يؤتيه الله عبدا في كتابه فهنا في الفهم قد يقع الخلاف بين الفقهاء الكبار وحينئذ مثل هذا الخلاف يجب الرجوع به الى الكتاب والسنة - 00:26:20

وانا لا اذهب بكم بعيدا ولا اكثر على مسامعكم الضرب من الامثلة الكثيرة لكن حسبي مثال واحد لانه اولا يشترك الجميع في فهمه لسهولته وثانيا لكافة ابتلاء الناس به الا وهو - 00:26:51

مسألة تتعلق بصحة الصلاة او الوضوء او بطلانها الا وهي خروج الدم مثلا من بدن الانسان وهناك في المذاهب المعروفة اليوم لاهل السنة ثلاثة اقوال في مسألة واحدة القول الاول - 00:27:20

ان خروج الدم ينقض الوضوء مهما كان كثيرا افضل مهما كان قليلا وعلى العكس من ذلك تماما لا ينقض الدم مهما كان كثيرا ومذهب وسط بين هذا وهذا الصلاة وقال - 00:27:51

ان كان كثيرا نقض وان كان قليلا لم يمس هذه ثلاثة اقوال في مسألة يبتلى بها الناس في كل يوم ما شاء الله على حسب مذهبهم وصنائعهم ان عاد المسلمون - 00:28:12

في هذه المسألة الى السنة لا سمح الله فناء الشعب الفلسطيني. وخلو الارض من المسلمين تماما ولكن في الآية كما اشرت انذر شيء اخر وهو اذا لاحظنا الخطاب الموجه لمن؟ واعدوا معشر المسلمين. ما استطعتم - 00:28:35

تري هؤلاء المسلمون الذين وجه اليهم نشر هذا الخطاب. هل كانوا يوم وجه اليهم الخطاب؟ قد هيأت نفوسهم للقيام بواجب الجهاد في سبيل الله ام لا ماذا تظنون ولا مش عصوم كلامي؟ كلامي واضح. لما ربنا عز وجل لما خاطب المسلمين بقوله واعدوا له - 00:29:02

نشاطات من قوة الى اخرها لم يكن هذا في العهد المكي كل ما كان هذا في العهد المدني اي يوم علم الله عز وجل ان المسلمين قد تهيأوا نفسيا وربوا اخلاقيا - 00:29:37

لينهضوا بقتال الاعداء يومئذ قال الله عز وجل لهم واعدوا لهم ما استطعتم واضح هذا الكلام؟ الان هل العالم الاسلامي ككل كما يقول اليوم ومنه العالم الفلسطيني قاموا بهذا الواجب - 00:29:58

انا اقول اسفا لا فاذا لا مجال للنصر بالحجارة حتى ولو كنا استعدادنا الاستعداد الاول وهو الاستعداد الروحي لانه ينقصنا حينذاك الاستعداد المادي المذكور صراحة في هذه الآية فاذا انا اقول للمسلمين الان في كل العالم الاسلامي - 00:30:23

تأملوا كما قيل في بعض حكم العصر الحاضر اخي دولة الاسلام في قلوبكم طقم لكم في ارضكم الدولة في الارض لا تقام الا اذا قامها افراد المسلمين في بيوتهم ومثال بسيط جدا فلعل هذا يكون نهاية الجواب عن ذاك السؤال - 00:30:53

اذا مسلم عنده بيت صغير هذا البيت الصغير لا يستطيع ان يقيم على الاسلام تری هل يستطيع ان يقيم الدولة على وجه الارض على

الاسلام طبعا لا اذا حينما يجمع المسلمون امرهم - 00:31:18

ويقيمون دولة الاسلام في قلوبهم اذا اذن معنى ذلك استطاعوا ان يقابلوا الاعداء ويجاهدوا في سبيل الله. وهذا بحث بان يتفرغ منه اشياء كثيرة وكثيرة جدا. اليوم مثلا مسلمون مختلفون اشد الاختلاف - 00:31:41

دعونا من الاحزاب الشيوعية اللاديرية والى اخره لنأخذ الاحزاب اللي تجمعها الاسلام هل هم متفقون ام مختلفون مختلفون مع الاشهر هذا الاختلاف يكون سبب النصر فيما لو تهيأت لهم اسباب الجهاد في سبيل الله - 00:32:02

هل هذا الاختلاف يكون سبب النصل ولشباب الخذلان عشر مرات. لذلك العملية كما يقولون في الشام بدها هز كتاب عمل ضد جهاد طويل الامد جدا ومزارهما على هالكلمتين السابقتين العلم النافع - 00:32:23

والعمل الصالح وياه اتفضل ما رأيكم بالعمل الجماعي الحركي ان كان لكم على منهج السلف الصالح المنظم القائم على التخطيط نحن لا نؤمن بالتنظيم المعروف اليوم لان هذا التنظيم اه يعني شيئا - 00:32:47

لا يمكن المسلمين من قيام واجبه الديني لا يشك اي مسلم ان التنظيم كلمة عامة يمكن ان نوسعها بحيس انه تشمل عمل سري مثلا وان يضيقها بحيث انه تشمل تنظيم دروس - 00:33:13

من كل انواع الدروس التي ينتبه منها المسلمون يوم مسلا درس في التفسير يوم في الحديث يوم في الفقه يوم في المواعظ ويوم في اللغة النحو في الصرف الى اخره. مما يساعد المسلمين - 00:33:40

على اي تفقهوا في دينهم هذا بلا شك تنظيم ورأى اظن ان ان هذا النوع من التنظيم حينما يذكر التنظيم في مثل السؤال السابق هو المقصود به وانما يقصد بهما هو اوسع من ذلك بكثير وكبير جدا - 00:34:01

ومن ذلك التحجب والتكتل جماعة ضد جماعة اخرى ولكل من الجماعة منهج ونظام ولكل من الجماعتين رئيس يجب ان يطاع ويجب ان تنفذ اوامره لهذا ليس من الاسلام في شيء ابدأ - 00:34:23

لانه من غير شي نحن نعيش في فرقة فحينما نريد ان نوجد حزبا جديدا ومعنى ذلك اننا زدنا سببا جديدا في توسيع دائرة الفرقة والاختلاف بين المسلمين ولذلك نحن لا نؤيد مثل هذا التنظيم اطلاقا - 00:34:49

والفت النظر الى شيء قد لا ينتبه له بعض الناس خاصة اذا كانوا طيبين القلوب والنوايا الان بلا شك في العالم الاسلامي صحوة لم تكن قبل عشرين ثلاثين سنة يقينا - 00:35:15

ومثلي شيخ وعجوز كبير يعرف هذا لم تكن هذه الصحوة من قبل واقترن ما هذه الصحوة اه خدمة الرجوع الى الكتاب والسنة والى منهج السلف الصالح ووجدت هذه الدعوة او قبولها عند المئات الالوف بل الملايين من المسلمين - 00:35:39

وشعر كل الطوائف الاخرى والاحزاب الاخرى لانه الدولة الان من الناحية الفكرية انما هي للدعوة السلفية ولذلك صارت الدعوة السلفية الان تستغل لاقامة احزاب باسم السلفية والسلفية تبرأ من الحزبية لانه ايش معنى - 00:36:09

العمل بما كان عليه السلف الصالح يعني العمل بالكتاب والسنة وهذا مفهوم السلف الصالح هل كانت الحزبية يحياها علماء السلف لم يكن في علماء السلف المذهبية هذه التي نحن المحنا اليها انفا - 00:36:39

ويعيشها اليوم الملايين من المسلمين فضلا عن ان يكون بينهم تزيين بالتحجب السياسي هذا خلاف الاسلام قال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب لما لديه فرحون - 00:37:00

هذا واقع التحزب والتكتل اما اطلاق لفظة السلفية على حزب ما كان اراه كاطلاق اللفظة الاسلامية هذا بدعة ما فهناك مثلا البنوك الاسلامية وهناك الاغاني الاسلامية وهناك اشتراكية اسلامية نسيتها - 00:37:26

كتب الفت في الاشتراكية الاسلامية. نعم؟ صلوات اسلامية. اه الصلوات الاسلامية المهم تستغل الان هذه الكلمة اصطياد الناس الذين يؤمنون بالدعوة السلفية لا تتعرف اطلاقا على اي تحزب ولو قام به اكبر رجل عالم في الدعوة السلفية - 00:37:53

اه مجرد ما يدعو الى التحزب والتكسل معناه هذا بدا الحراس عن الخط المستقيم وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حينما كان جالسا بين اصحابه تخطى لهم على الارض خطا مستقيما - 00:38:21

وقرأ قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اتفرق بكم عن سبيله وخطوطا قصيرة حول الخط المستقيم ثم قال عليه الصلاة والسلام هذا صراط الله وهذه طرق - [00:38:43](#)

على جانبي الخط المستقيم. طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه هذه الطرق ليست هي الطرق الصوفية القديمة فقط وانما هي ايضا هذه الاحزاب الجديدة التي كل منها - [00:39:13](#)

هذه الطرق قديما كانت تتبنى افكار وعقائد ليس لها علاقة بالسياسة الاعتزال والارجاء ونحو ذلك بعضها كانت تتبنى منهجا سياسيا الخوارج مثلا الذين من دينهم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. امين - [00:39:40](#)

اه من دينهم الخروج على ائمة المسلمين وحكامهم فاقول هذه الطرق القصيرة التي اشار اليها الرسول عليه السلام هي تجمع كل الفرق وكل المذاهب وكل المناهج التي لا تمشي على الخط المستقيم - [00:40:16](#)

وتتبنى رأيا من باب الغاية تبرر الوسيلة كل مسلم لا تخف عقله مثل بعض الايات التي ذكرناها من النهي عن التفرق وعن التحزب لكن الجواب يقولون المصلحة الان تقتضي ذلك - [00:40:44](#)

نقول المصلحة لا تكون بمخالفة الشريعة وبخاصة اذا كانت تؤدي الى تفريق المسلمين شيئا واحزاب كل حزب ما لديه فرحون وانا اعرف بتجربة لان الذين يقومون بمثل هذه التكتلات وهذه التحزبات - [00:41:12](#)

يقولون معترفين لان الخط العلمي الذي ينهجه السلفيون بلا شك هذا خط لا يمكن احد يخالفهم لكن مدى طويل وطويل جدا ايتمى بدا تقوم الدولة المسلمة وايتمى بدنا نقضي على الكفار اللي احتلوا اراضيها وايتمى بدنا نقيم الدولة المسلمة في بلادنا حيث يحكم فينا القانون - [00:41:36](#)

نحن نقول لسنا مسؤولين اولا متى يكون ذلك وثانيا الامور هذه لا يمكن ان تعامل معاملة الامور الاقتصادية او مثلا بضعا سنين معينة حتى يرفعوا مستوى المعيشة او نوع من العمل عنده بنظامي - [00:42:09](#)

الى مستوى محدود. هذه امور غيبية لا يمكن تحديدها اطلاقا وانما يجب نحن ان نمشي على الصراط المستقيم اين وصلنا قال بفضل الله عز وجل وان لم نصل وقد اعذرنا وبيننا اعذر الناس - [00:42:37](#)

والله عز وجل نرجو الا يؤاخذنا لاننا على الطريق المستقيم اما هذه الخطوط فارجو ان تلاحظي ما ان تلاحظوا معي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير الى معنى دقيق جدا - [00:42:59](#)

حينما مد خطا طويلا وقال وان هذا صراطي مستقيما ثم على جانبي هذا الخط الطويل خطوط قصيرة لقد عنا ما سمعت باذني هذه في دمشق منذ اكثر من عشر سنوات - [00:43:18](#)

قال لي احد الحزبيين لا شك انه هذا الطريق اللي انتم تشاركونه هو طريق سليم لكن هذا روحه طويلة امتى بدنا بكرة توصلوا ايتمى بدكن قيمة دولة مسلمة الى اخره. اما نحن سنقيمها - [00:43:39](#)

كيف تكون اقامتها بالهتافات والتكتلات الحزبية ونحو ذلك ثم مضى على كثير من هؤلاء سنين طويلة وعلى النظام العسكري السابق ما كانت راوح هل استفادوا علما ضحروا به عقيدة ضحوا به سلوكا سحروا بعبادة ابداء - [00:43:59](#)

خمسين سنة ثلاثين سنة مكانك واضح اما الذين سلخوا على الصراط المستقيم قم مشون ومشية السلفاء التي يضرب بها المثل حينما تسابقت مع الارب وياما الكوردة بشيلة ودمنة ولا وين - [00:44:27](#)

الامكانيات وصلت السلحفاة قبل ايش الارب لماذا؟ لانها كانت دؤوبة تمشي الهويئة ولكنها وصلت بينما ذاك كان ينتهي بامور اخرى وبهذه المناسبة انا اذكر بيتين الجاهلي الشاعر الذي يضرب به مذهب القيس - [00:44:46](#)

كما يقول نحن اولى والله نأخذ الحكمة من هذا الجاهلية. مع انه نحن مسلمين وذاك كافر قال بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقين بقيصر فقلت له لا لا تبكي عينك انما نحاول ملكا - [00:45:14](#)

او نموت ان يعذر هذا رجل جاهلي كاد يريد ان يصل الى ان يصير ملك العرب فقال له لا تحزن نحن ماشيين في الطريق فاما ان نصل اذا الملك واما ان نموت نعلق. والله نحن هذا لازم يكون شبيهنا نمشي في طريق الله عز وجل - [00:45:39](#)

فان استطعنا ان نقيم الدولة المسلمة او قبل ذلك المجتمع الاسلامي لا تتصوروا انه يمكن اقامة حكم اسلامي في مجتمع غير اسلامي
يجب قبل كل شيء ايجاد المجتمع الاسلامي. لانه هذا الذي يتقبل الحاكم المسلم - [00:46:01](#)
اما المجتمع الاسلامي لا يتقبل الحاكم المسلم لانه ستقوم عليه ثورات ويعني معاداة كثيرة وكثيرة جدا. العالم العربي اليوم يعني مع
الاسف مشهور ومعروف مع انه ليس هناك من قام بنظام اسلامي. اما لو قام بنظام اسلامي - [00:46:24](#)
ضده بتقوم الدول كلها اه ولذلك فنحن اريد ان نمشي على الخط المستقيم فان شاء الله ربنا بيوصلنا للهدف او نموت فنعذرنا بالنسبة
للعمل للاسلام في المرحلة الحالية لو كان على سبيل المثال هنالك مكان يعلم به دين الله عز وجل عقيدة - [00:46:50](#)
وشريعة فهذا المكان لا بد له من ان يكون هنالك شيء. وهنالك من يرتبون. اي نعم. وقد يكون مكان في مكان اخر. وفي مكان ثالث
ورابع. ليعلموا الاسلام الى اي نعم لو كان هنالك مجموعة من الناس ارادوا ان يتعاونوا على البر والتقوى. نعم. واعتبروا - [00:47:17](#)
تجمعهم هذا ليس هو الاصل الذي هو الاسلام. اي نعم. فارتباطهم دائما بعملهم الاصل هو الاسلام. والاخوة بلا اله الا الله. ولكن عاونونا
مع بعضهم البعض يتعهدون على خدمة الاسلام - [00:47:36](#)
اه كما يريد الله عز وجل ارجاع المسلمين الى الكتاب والسنة. تمسكهم بشرع الله عز وجل. ارتفاع الارتفاع بالمسلمين الى مستوى
الاسلام الى مستوى المهمة التي يريدونها منهم الاسلام والى مستوى العالم والعصر فهما ودراية وفقا لشرع الله عز وجل. وصاروا على
هذا الطريق لخدمة الاسلام ويدعون الى - [00:47:50](#)
يقظة ايمانية شاملة وليست يقظة حزبية ضيقة ويعتبرون تجمعهم هذا وسيلة لخدمة الاسلام ولاعلاء كلمة لا اله الا الله. فهل هذا من
ناحية اسلامية يعتبر مشروع اذا بدك كلام مجمل مثل كلامك مشروع. نعم - [00:48:10](#)
اذا بدك كلام مجمل مثل كلامك وقل لك هذا عمل مشروع. نعم هذا واقع ام غير واقع يعني انا اقول مثل ما سألتني وجاوبتك جوانب
في جهات ليس هذا عندهم واقع وفي - [00:48:25](#)
عندهم واقع الناس يتعاونون على طاعة الله عز وجل وعلى البر والتقوى ويريدون اعلاء كلمة لا اله الا الله ويعتقدون تجمعهم وسيلة
وليس اصلا والاصل هو الاسلام اه فهذا موجود الان انت بارك الله فيك. نعم. سمعتني انفا ادلل حول العلم النافع. نعم. والعمل الصالح.
نعم. واطن - [00:48:43](#)
يعني معنا في هذا البيان. لا الحمد لله. هذا فهمناه. اذا سمحت. نعم. الان الكلام كله هل يعني تحكيه؟ قائم على هذا العلم ان شاء الله
تعالى ان شاء الله انا بقول معك ان شاء الله باذن الله لكن هذا بذكرني بقصة ذلك الصحابي الجليل - [00:49:05](#)
الذي كان يقوم على باب الرسول عليه السلام ليلا. صلى الله عليه وسلم. اه لعل الرسول عليه السلام يستيقظ ويريد حاجة فلا يجد
حوله من اصحابه من يقضيها له هذا رجل - [00:49:28](#)
كان لا يقوم الليل عند بيت الرسول عليه السلام ورسوله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم من وصف رب العالمين له بقوله وانك
لاعلى خلق عظيم قدر له هذا الموقف - [00:49:45](#)
فقال له يا فلان فمن عليه اطلب انني ما تريد رجل عاقل قال له امهلني ثلاثة ايام بعد تلت ايام قال له يا رسول الله فكرت في الدنيا
ووجدتها زائلة - [00:50:00](#)
وفكرت في الآخرة فرأيت الناس في هذا الطريق طريق الجنة طريق اسماعيل ورأيت ان طريق الجنة درجات فانا اطلب منك ان
ليجعلني ربي معك في الجنة فقال لك ذلك ولكن - [00:50:19](#)
اعني على ذلك بكثرة السجود الشاهد من هذا ما تركه يعتمد على وعد الرسول لكن قال اعني على نفسك بكثرة السجود فانت اعنا
على ان شاء الله بتحقيق هذا المنهج. من الجزائر يعني - [00:50:42](#)
تفضل آآ يعني هو تم الجواب عليه لكن الاخوة حابين يسمعون الجواب يعني بعينه. خير ان شاء الله. يقول السائل لقد شاء عندنا ان
مشايخنا اللباني وابن باز مع احد زعماء الجبهة الاسلامية - [00:51:06](#)
للائقاذ وهو الشيخ عباس مدني ويقال انه بعد نقاش طويل جرى حول العمل السياسي والتحزب اقترح الشيخ مدني على الشيخين

رؤية شريغ فيديو يحتوي على مناظرة ل أحد رؤساء الجبهة وهو فلان اقترح الشيخان بجواز الدخول في - [00:51:22](#) وجواز عملها في الساحة قال هذا الكلام صحيح لا اصل له جاء عنك اشاعة انك قلت ان مروان حديد ليس بشهيد او انه شهيد او ما اشبه ذلك بعض الناس يضررون اهله - [00:51:40](#)

هل هذا صحيح او حدث او بعض العلماء كتب يعني والله انا ما اذكر هذا انه سبق مني قلت هذا لكن انا اقول الشهيد في الاسلام معروف وهو الذي يموت في المعركة يجاهد الكفار - [00:51:55](#)

اما اذا احدا مات في عقر داره ولو كان سميتته بسبب دعوته للاسلام ومعاداته للحكم وخيرا الكفار ونحو ذلك فهذا لا يسمى جيدا اه في عنا الشهادة في الشرع قسما شهادة حقيقية - [00:52:13](#)

وشهادة حقيقية الشاهدة الحقيقية هي التي ذكرتها انفا الذي يموت في المعركة اما الشهادة الحكمية فلا انواع والرسول عليه السلام سماها مثلا قال الغريق شهيد الذي يموت بالهدم والهدم شهيد - [00:52:35](#)

والمرأة تموت جمعاء وهي شهيد والرجل يموت بداء السلس عيده الى اخره فليس عندنا توسيع الشهادة الحكومية فضلا عن الشهادة الحقيقية ما في عندنا ما يسمع لنا بتوسيع دائري هذه الشهادة الحكمية فضلا عن الشهادة الحقيقية - [00:53:01](#)

والفرق بالنسبة للشهادتين الشهيد الاول الذي يموت في ساحة المعركة له معاملة خاصة من حيث الغسل والدفن والصلاة عليه ويجوز الا يغسل فلا ينزع عنه ثيابه ولا يصلى عليه ويكتب بثيابه ودماؤه كما هو - [00:53:30](#)

اما الانواع الاخرى من الشهداء الذين سموا الوداع حكما فلم المعاملة التي تجيب على كل مسلم ايها السنون ويكفنون ويصلى عليهم ولا يجوز تركهم بدون صلاة فان ترك المسلمون الصلاة عليهم - [00:53:55](#)

فاذا في شهادة حقيقية وهذا نوع واحد في شهادة حكومية هذه انواع وانا كنت جمعت ما استطعت منها في كتاب احكام الجنائز وبدعوى وليس منها الرجل الداعية يدعو الى الله فيقتله الكفار - [00:54:16](#)

ليس من هؤلاء الشهداء هذا انسان وان كان نستطيع ان نقول تاكل النعمة انه مات في سبيل الله لو مات وهو يطلب العلم مات في سبيل الله لكن ليس شهيدا - [00:54:36](#)

قلة الشهادة سلاح شرعي لا يجوز نحن ان نوسع هذا المعنى وانه في سوريا مع الاسف الكلمة هذه بالتعبير الشوري بهدلة يعني ذهبت روعتها وذهبت قيمتها حتى صاروا الناس مجرد ما واحد شيعي ذاع بينه وبين الثاني - [00:54:53](#)

يجي غافله ويغسله يطلع ثاني يوم يشيب جنازته يقول هو الشهيد هو الشهيد حبيب الله وقال ايش؟ القاتل عدو الله. جعلوه شهيدا يمكن يكون ما هو مصلي ولا صايم يمكن يكون سبب القتل هو الخمر والمعاقبة ونساء ونساء الى اخره - [00:55:20](#)

فالشهادة يجب ان نعرف قيمتها هو انه لا يجوز لنا ان نوسع معانيها ندخل في هذا الاسم من شئنا من باب العاطفة الاسلامية فاخونا مروان رحمه الله انا اعتقد معه في سجن القلعة وعشنا برهة - [00:55:42](#)

وتباهدنا وهو كان من الاخوان المسلمين رحمه الله وكان رجل شجاع يعني مع انه كانت الدراسة دراسة هندسية اي نعم آ لا شك انه كان عنده غيرة اسلامية عظيمة جدا - [00:56:05](#)

وقتل شباب من المسلمين حوله لكن ارجو الان الا تؤاخذوني حينما اعود بكم الى العلم النافع والعمل الصالح الشباب ما نشأوا هذه النشأة فمن اثار الثورة السورية هل ربح المسلمون في هذه الثورة ام خسروا - [00:56:22](#)

قشروا السبب مش قائمة على العلم النافع والعمل الصالح ولذلك نحن نريد من اخواننا المسلمين الطيبين ان لا يتعاملوا مع عواطفهم فقط بل عليهم كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - [00:56:42](#)

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون واذا كان العمل الصالح لا يمكن الا على العلم النافع اذا فهما صنوان لا يجوز التفكير بينهما فحينما نسمع ان في ناس متغفلين ويتعاونوا على الخير والى اخره الرجلين - [00:57:04](#)

لكن انا اعرف انه في هذه الجماعات من لم يفهم العقيدة الاسلامية بعد. لماذا؟ لانه ما درسوا العلم النافع. فاذا شو الفائدة في هذه الاعمال اذا لم تكن على اساس من الشرع - [00:57:28](#)

ونرجو ان نعلي لان نعلي الساعة العاشرة. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:57:44